رؤية المؤتمر وحلفائه لجذور قضية صعدة

قدم المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه إلى فريق عمل قضية صعدة في جلسة اعماله الاثنين الماضي رؤيتهم حول جذور قضية صعده في إطار الرؤى التي تُقدَّم من المكونات السياسية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

«الميثاق» تنشر فيما يلي نص رؤية المؤتمر الشعبي العام وحلفائه لجذور قضية صعدة وأسبابها :

أسباب القضية:

- قيام الحوثيين وأتباعهم بالامتناع عن دفع الضرائب والزكاة المشروعة
- احتلال بعض مراكز المديريات وطرد موظفي الدولة
- احتدام الخلاف مع السلطة المحلية المعنية بتطبيق القانون وحماية المواطنين
- فشل محاولات الوساطات لاحتواء الموقف فتفجرت الحرب الأولى بصعدة
- نشر نقاط التفتيش في الطرق ورفع شعار (الصرخة)
- قيام حسين الحوثي وجماعته بالتحصن في جبال مران
- عدم وصول التنمية ووجود البطالة وضعف وجود الدولة

أسباب استمرار المواجهة:

- استمرار التمرد المسلح فرض على الدولة القيام بوظيفتها الدستورية
- استمرار الدعم الخارجي من بعض الدول للمتمردين
- قيام وسائل اعلامية محلية ودولية واقليمية بتصوير ما يحدث في صعدة على انه خلاف فكري ومذهبي
- تقاطع مصالح عدة أطراف دولية واقليمية
- رغبة بعض القائمين على القيادة العسكرية والتنفيذية استمرار الصراع

تعود جذور وأسباب قضية صعدة بين الحوثيين والسلطة عام ٢٠٠٤م وشيوعها الى قيام الحوثيين بالامتناع عن دفع الضرائب والزكاة المشروعة واحتلال بعض مراكز المديريات وطرد موظفي الدوله ونشر نقاط التفتيش في الطرق ورفع (الشعار والصرخة) فأدى ذلك الى احتدام الخلاف مع السلطة المحلية في المحافظة المعنية بتطبيق القانون وحماية النظام العام وحماية المواطنين من بعضهم البعض.

ثم قام حسين بدر الدين الحوثي وجماعته بالتحصن في جبال مران حيث سعت السلطة المحلية والمركزية إلى احتواء الموقف من خلال الحوار والتفاهم بصورة مباشرة وعبر وساطات دون جدوى.

ثم وصل الامر الى مواجهة السلطة بالقوة المسلحة من قبل الحوثي وجماعته فيما سمي بالحرب الاولى لصعدة.

استند الحوثي وجماعته في مواجهة السلطة بالقوة المسلحة الى دعم خارجي من بعض الدول الاقليمية التي تستهدف اليمن وغيرها.

ومستغلين ضعف اجهزة السلطة المحلية في المحافظة وضعف وجود وسيطرة الدوله المركزية، وعدم وصول التنمية بمفهومها الشامل الى كل مناطق وأبناء المحافظة وخاصة في مجال التعليم العام والجامعي ووسائل الاتصال والمواصلات.

وكذلك غياب الوعي المجتمعي والدور الاعلامي البناء ووجود بطالة بين الشباب وانتشار السلاح وسهولة الحصول عليه.

وساعد في استمرار المواجهة المسلحة مواقف بعض القوى السياسية والاجتماعية والعسكرية في صنعاء التي لم يكن لبعضها موقف واضح وصريح من قيام مجموعة من المواطنين بمحاولة فرض رأيها بقوة السلاح على السلطة بما يخالف القانون والدستور الذي ينظم العلاقة بين المواطنين والدولة.

مما دفع الدولة إلى القيام بواجبها لحماية المواطنين وإنهاء هذا التمرد المسلح غير المبرر لا شرعاً ولا قانوناً وفرض هيبتها.

وبتلك الاسباب الظاهرة التي يعرفها الجميع استمر الحوثيون في مواجهة السلطة لفرض رأي او دفع ضرر يعتقدونه بالاعتماد على القوة والسلاح، واستمرت الدولة في القيام بوظيفتها الدستورية والقانونية لإيقاف ذلك.

ولست حروب مؤسفة كلفت الوطن آلاف الشهداء والجرحى من ابناء الوطن من القوات المسلحة والأمن والمواطنين ومن الطرفين للأسف فالكل ابناء الوطن، وأهلكت الموارد والممتلكات وأوقفت التنمية وعجلتها ليس على مستوى صعدة فحسب ولكن على مستوى الوطن كله.

وتمددت شرارة هذه القضية وتداعياتها الى المحافظات المجاورة وصولاً الى صنعاء وأوجدت جرحاً غائراً في النسيج الاجتماعي، لاستمرار الدعم الخارجي من بعض الدول الاقليمية لهذه الجماعة الخارجة على القانون ولتقاطع مصالح عدة اطراف دولية وإقليمية كانت سبباً في استمرار التداعيات العسكرية والسياسية واستمرار النزيف في الدماء والموارد..

وبسبب رغبة بعض القائمين على القيادة العسكرية والتنفيذية المعنيين في استمرار الصراع لدوافع فكرية ودينية وسياسية يحملونها في توجهاتهم ويريدون تحقيقها إن أمكن ذلك، اضافة الى المصالح الشخصية، مستغلين ايغال الحوثيين في المواجهة وبسط نفوذهم على اغلب مناطق صعدة وتمددهم الى غيرها من المحافظات..

يدعم ذلك قيام بعض وسائل الاعلام رسمية وأهلية وحزبية ودولية وإقليمية بتصوير ما يحدث في صعدة بأنه خلاف فكري ومذهبي.

وإضافة الى ما سبق وللبحث في جذور قضية صعدة ومحتواها بصورة مباشرة وميدانية .. فإننا نرى ان يستهدف البحث الفئات والمناطق التالية او بحسب ما تقتضيه الضرورة لذلك او يقره فريق صعدة، وكما يلي:

الفئات المستهدفة:-

١. جماعة الحوثي
٢. السلفيون في دماج
٣. السلطة المحلية في مراحل القضية (محافظين وقاده عسكريين وأمنيين، قيادة مشروع إعمار صعدة)
٤. الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني
٥. مشائخ وأعيان من صعدة من هذا الطرف وذاك او محايدون
٦. المتضررون
٧. النازحون والجهة المسئولة عنهم
٨. من يتم الاتفاق عليه في فريق عمل صعدة او اقتضته الضرورة غير ما سبق

المناطق المستهدفة:

* محافظة صعدة
* محافظة عمران (سفيان)
* محافظة حجة (مناطق التماس)
* محافظة صنعاء (بني حشيش)
* محافظة الجوف (مناطق التماس، والقتال بين الحوثيين والمضادين لهم)
* من يتم الاتفاق عليه في فريق صعدة او اقتضته الضرورة غير ما سبق

الهدف من النزول واللقاءات :

الاستماع للمستهدفين عن آرائهم حول جذور المشكلة- وأسبابها- ودوافعها وحول محتوى القضية وآثارها ونتائجها والإطلاع على اثار الحروب واخذ نسخة من أي إحصاءات للآثار والضحايا، يسُتحسن استلامها مكتوبة فإن تعذر ذلك يتم تسجيلها في محاضر.

آملين ان نكون قد وُفّقنا في رؤيتنا

وفق الله الجميع وحرس الله الوطن والشعب والوحدة.

وكيل محافظة تعز ينجو من محاولة اغتيال

نجا وكيل محافظة تعز محمد الشوافي من كمين نصبه مسلحون كانوا يستقلون طقماً لشرطة النجدة في منطقة الحوبان عند الساعة الواحدة ظهر أمس.

وبحسب مصدر أمني قد باشر المسلحون باطلاق وابل كثيف من الرصاص على سيارة وكيل المحافظة ومرافقيه أثناء مروره في منطقة الحوبان، ما ادى الى إصابة السائق الخاص بالوكيل وابن اخته وأحد المرافقين .

وفي تصريح للمؤتمرنت قال محمد منصور الشوافي وكيل محافظة تعز، انه كان عائدا من اجتماع مشترك لقيادة المحافظة واللجنة الامنية وتوجه الى منطقة الحوبان.

وأضاف الشوافي: أنه وأثناء مروره من امام حديقة الحوبان تم تهدئة السرعة لوجود مطب فإذا بمسلحين يستقلون سيارة بيضاء يقودهم عمار عباس البرطي (نجل شقيق النائب البرلماني أحمد عباس البرطي) والذي غادر السجن المركزي مؤخرا.. ومعه طقم تابع للنجدة وعليه مسلحين بزي مدنى يباشرون بإطلاق الرصاص بشكل كثيف على سيارته والطقم المرافق له.

الجدير بالذكر أن الاعتداء اسفر عن ٧ جرحى وسقوط قتيل..

الشيخ زيد أبو علي لـ«الميثاق»:

نثق بنجاح مؤتمر الحوار

فيصل الحزمي

< قال عضو مؤتمر الحوار الوطني الشيخ زيد أبو علي: نثق أن جميع المشاركين في مؤتمر الحوار سيعملون بكل جهد وقوة على معالجة كافة القضايا من أجل اليمن ومستقبل الأجيال.. مشيراً إلى أن فريق قضية صعدة انتهى من إعداد خطة النزول الميداني الى محافظة صعدة.

واعتبر أبو علي سوء نوايا بعض المكونات في مؤتمر الحوار وتمترسها وراء مواقفها هي الخطر الكبير الذي يهدد عملية الحوار.

موضحاً أن الحوار الوطني رغم العراقيل التي يواجهها يتجه بفضل الله ثم بصبر وثبات المشاركين في الحوار نحو تحقيق الأمن والاستقرار والدولة المدنية الحديثة.

وعلّق الشيخ أبو علي على الرؤى المقدمة لمؤتمر الحوار حول جذور القضايا بأنها وجهات نظر وليست أحكاما قضائية، وكل طرف يدّعي ما يشاء وفي الأخير لن يصح الا الصحيح .. داعياً كافة أعضاء مؤتمر الحوار في مختلف الفرق الى تجاوز الماضي والتعامل مع بعضهم بثقة وحُسن نية من أجل تحقيق آمال وتطلعات اليمنيين، لأنه إذا صلحت النوايا صلح كل عمل.